المدايني قال كان بمكة رجل سفيه يجمع بين الرجال والنساء فشكى ذلك اهل مكة الى الوالي فغرّبه الى عرفات فاتخذ بها منزلا ودخل مكة مستترا فلقي حرفاءه ممن من الرجال والنساء فقال ما يمنعكم قالوا واين بك وانت بعرفات قال حمار بدرهم وقد صرتم الى الامن والنزهة قالوا نشهد انك لصادق فكانوا ياتونه وكثر ذلك حتى افسد على مكة احداثهم وسفهاءهم وحواشيهم فعادوا بالشكاية على امير مكة فارسل اليه فاتي به فقال اي عدو الله طردتك من حرم الله فصرت الى المشعر الاعظم تفسد فيه وتجمع الفساق فقال اصلح الله الامير يكذبون علي ويحسدوني فقالوا بيننا وبينه واحدة قال وما هي قالوا تجمع حمير المكاريين وترسلها الى عرفات فان لم تقصد الى بيته لما تعرف من اتيان الجراب والسفهاء اياه فالقول ما قال فقال الوالي ان في هذا لدليلا وامر بحمير المكاريين فجمعت ثم ارسلت فقصدت نحو منزله فاتاه بذلك امناؤه فقال ما بعد هذا شيء جودوه فلما نظر الى السياط قال لا بد من ضربي اصلح الله الامير قال لا بد منه قال والله ما في هذا شيء اشد علينا من ان يسخر اهل العراق فيقولوا اهل مكة يجيزون شهادة الحمير فضحك الامير وقال والله لا اضربك اليوم وامر بتخلية سبيله

قال ابو علي وقرات على ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي لعزير بن ابي ربيعة

ما كنت اشعر الا مذ عرفتكم … ان المضاجع تمسي تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لي سببا … ان علق القلب قلبا يشبه الحجرا
ثم دلت قلبي فاعياني بواحدة … وقال لي لا تلمني وادفع القدرا
اني اكره الطرف يجلس دون غيركم … ولست احبس الا نحوك النظرا
قالوا صبوت فلم اكذب مقالتهم … وليس ينسى الصبا ان والكبرا

قال ابو علي وقرات عليه ايضا

بعثت وليدتي سحرا … وقلت لها خذي حذرك
فولي في ملاطفة … لزينب نولي عمرك

فان داوبت

فان داوبت ذا سقم … فاخزى الله من كفرك
فهزت راسها عجبا … وقالت هكذا امرك
اهذا سحرك النسوان … وقد خبرتني خبرك
وقلن اذا قضى وطرا … وادرك حاجة هجرك

قال ابو علي وقرات عليه ايضا

من لعين تذري المدامع غربا … معملا جفنها اختلاجا وضربا
لو سرحت الغداة يا هند صدري … لم تجد لي بذاك في الصدر قلبا
فاعذري لي ان كنت صاحب عذر … واغفري لي ان كنت احدثت ذنبا
لو تحرجت او تذممت مني … ما تباعدت كلما ازددت قربا
فصلي مغرما بحبك قد كان … على ما اولست ربك صبا

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري في قوله عز وجل في امر مريج قال معناه في امر مختلط يقال مرج امر الناس اي اختلط وانشد مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد وكذلك فسر ابن عباس واستشهد بقول ابي ذؤيب كانه خوط مريج يعني سهما قد اختلط بدمه ويقال امرجت الدابة اذا رعيتها وامرجتها خليتها قال الله مرج البحرين يلتقيان يعني ارسلهما وخلاها قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا محمد بن عتاب بن موسى الواسطي العكلي ولقبه سندويه قال حدثني ابي قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا اشعب الطامع وهو اشعب ابن ام حميدة قال اتيت سالم بن عبد الله بن عمر وهو يقسم صدقة عمر فقلت سالتك بالله الا اعطيتني قال تعطى وان لم تسال حدثني ابي عن رسول الله صلعم انه قال ان الرجل ليسال حتى ياتي يوم القيمة وما على وجهه مزعة من لحم قد اخلق من المسالة قال غياث بن ابرهيم وانما كتبنا هذا الحديث عن اشعب لانه كان يحدث به ويسال الناس قال ابو بكر حدثني ابي عن الرستمي عن يعقوب قال المزعة الشيء اليسير من اللحم والنتفة بمنزلتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)